اي ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب ستر ذالكم اطهر
اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر المريبة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بشيء ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا ان ذالكم كان عند الله ذنبا عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه في نكاحهن
بعده فان الله كان بكل شيء عليما فيجازيكم عليه لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن
ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن اي المؤمنات ولا ما ملكت
ايمانهن من الاماء والعبيد ان يروهن ويكلموهن من غير حجاب واتقين الله فيما امرتن
به ان الله كان على كل شيء شهيدا لا يخفى عليه شيء ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي قولوا اللهم صل على محمد وسلم ان الذين
يؤذون الله ورسوله وهم الكفار يصفون الله بما هو منزه عنه من الولد والشريك
ويكذبون رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ابعدهم واعد لهم عذابا مهينا ذا اهانة وهو
النار والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا يرمونهم بغير ما عملوا فقد احتملوا
بهتانا تحملوا كذبا واثما مبينا بينا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدنين عليهن من جلابيبهن جمع جلباب وهي الملاءة التي تشتمل بها المرأة اي يرخين بعضها
على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة ذالك ادنى اقرب الى ان يعرفن بانهن
حرائر فلا يؤذين بالتعرض لهن بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن فكان المنافقون
يتعرضون لهن وكان الله غفورا لما سلف منهن من ترك الستر رحيما بهن اذا سترهن لئن
لئن لام قسم لم ينته المنافقون عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة
المؤمنين بقولهم قد اتاكم العدو وسراياكم قتلوا او هزموا لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم
ثم لا يجاورونك يساكنونك فيها الا قليلا ثم يخرجون ملعونين مبعدين عن الرحمة
اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا اي الحكم فيهم هذا على جهة الامر سنة الله
اي سن الله تعالى ذالك في الذين خلوا من قبل من الامم الماضية في منافقيهم المرجفين المؤمنين
ولن تجد لسنة الله تبديلا منه يسئلك الناس اي اهل مكة عن الساعة متى تكون قل انما علمها
عند الله وما يدريك يعلمك بها اي انت لا تعلمها لعل الساعة تكون توجد قريبا ان الله

ان الله لعن الكافرين ابعدهم واعد لهم سعيرا نارا شديدة يدخلونها خالدين مقدرا
خلودهم فيها ابدا لا يجدون وليا يحفظهم عنها ولا نصيرا يدفعها عنهم يوم تقلب وجوههم
في النار يقولون يا للتنبيه ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا اي الاتباع منهم
ربنا انا اطعنا سادتنا وفي قراءة ساداتنا جمع الجمع وكبراءنا فاضلونا السبيلا طريق الهدى
ربنا آتهم ضعفين من العذاب اي مثلي عذابنا والعنهم عذبهم لعنا كثيرا اعدده وفي
وفي قراءة بالوحدة اي عظيما يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا مع نبيكم كالذين آذوا موسى
بقولهم مثلا ما يمنعه ان يغتسل معنا الا انه آدر فبرأه الله مما قالوا بان وضع ثوبه على حجر
ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف به بين ملأ من بني اسرائيل فادركه موسى واخذ ثوبه واستتر به
فرأوه لا ادرة به وهي نفخة في الخصية وكان عند الله وجيها ذا جاه ومما اوذي نبينا انه قسم قسما
فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تعالى فغضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذالك
وقال يرحم الله تعالى موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر رواه البخاري يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا صوابا يصلح لكم اعمالكم يتقبلها ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما نال غاية مطلوبه انا عرضنا الامانة الصلوة وغيرها
مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب على السموات والارض والجبال بان خلق فيها فهما
ونطقا فابين ان يحملنها واشفقن خفن منها وحملها الانسان آدم بعد عرضها عليه
انه كان ظلوما لنفسه لما حمله جهولا به ليعذب الله اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليها
حمل آدم المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات المضيعين الامانة ويتوب الله
على المؤمنين والمؤمنات المؤدين الامانة وكان الله غفورا للمؤمنين رحيما بهم

سورة سبأ مكية الا ويرى الذين اوتوا العلم الآية وهي اربع او خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد تعالى نفسه بذالك والمراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل
لله تعالى الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وله الحمد في الآخرة كالدنيا يحمده اولياؤه
اذا دخلوا الجنة وهو الحكيم في فعله الخبير بخلقه يعلم ما يلج يدخل في الارض كماء وغيره

Copyright © King Saud University